السيوف الإسلامية في عصر أباطرة المغول بالهند

إعداد

حنان رمضان وهبي يوسف

أ.د/ جمال عبد العاطي خيرالله

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب _جامعة طنطا.

المستخلص:

السلاح : في اللغة هو اسم جامع لآلة الحرب، وخص بعضهم به الأسلحة المصنوعة من حديد وربما أطلق اللفظ علي السيف وحده، يذكر ويؤنث، والتذكير أولي، الجمع أسلِحه، وسُلُحُ، وسُلحان، وتسلح الرجل أي لبس السلاح.

السلاح اصطلاحاً: كل مادة أو أداة أو آلة تستخدم في القتال، يقاتل بها، أو يدفع بها العدو، سواء أنسان أو حيوان أو خطر من نوع آخر.

السلاح بيد المسلم ليس للتعدي أبداً وأنما هو وقاية من العدو، فيصبح السلاح لرهبه العدو أولاً ثم لقتاله. وقد اهتم العرب منذ عصر الجاهلية بصناعة آلات الحرب، وعرفوا أنواعاً كثيرة من الأسلحة المعدنية، وعندما تأسست الدولة الإسلامية، زادت حاجة المسلمين إلي التسليح والتجهيز وتطوير معداتهم الحربية.

تفوق المسلمون في صناعة الأسلحة في العصر الإسلامى بوجه عام، والعصر المغولي الهندي بشكل خاص، إذ أبدع الفنان الهندي في صناعة الأسلحة الهجومية والدفاعية وزخرفتها، كما أمتازت هذه الأسلحة بتنوعها وتعدد أشكالها.

وقد نالت هذه الأسلحة اهتماماً شديداً في العصر المغولي الهندي، فكانت لها استخدمات عديدة، لم يقتصر استخدامها في الحروب والصيد فقط إنما كانت تستخدم في حالات أخرى كحراسة السلاطين والملوك، وفي الأحتفالات الرسمية والتشريفات السلطانية، وكانت تقدم كهدايا، واستعملت من قبل أفراد الشرطة، بالإضافة إلى الحماية الشخصية، وكمظهر من مظاهر الترف والزينة.

وفي هذه الورقة البحثية سأقوم بدراسة السيوف الأسلامية في عصر أباطرة المغول بالهند.

الكلمات الافتتاحية: السيوف الإسلامية؛ عصر أباطرة المغول؛ الهند

السيوف الهندية:

تعتبر الهند من البلدان الكبيرة المكتظة بالأجناس والقبائل والديانات المختلفة، وهى من البلدان المشهورة بوفرة الحديد وإنتاجه، وكان من الطبيعى أن يكون لهذا العدد الهائل من السكان ذوى الحضارة القديمة وجود الكثير من الحرفيين وخصوصاً في صناعة الحديد والسلاح، وأن يكون لهم أنواع مختلفة من الأسلحة والسيوف تتناسب مع الأجناس المختلفة الدينات وأماكن سكانهم، وتطورت هذه الأنواع لأسباب كثيرة، منها إختلاط القبائل الهندية فيما بينها، وإنتشار الإسلام في بلاد الهند، ودخول الكثير من الشعوب الإسلامية إلى الهند مثل المغول وبلإضافة إلى اتساع رقعة بلاد الهند الكبيرة التى تحيطها البلدان الكثيرة، والشعوب الأخرى الغير هندية كل هذه الأسباب كان لها الأثر الأكبر في تنوع أشكال الأسلحة التى من ضمنها السيوف.

تأثرت السيوف الهندية فى صناعتها بالسيوف الفارسية وخاصة الأقاليم الهندية المجاورة للحدود الفارسية وكانت تجلب من إيران ويركب عليها قبضات هندية مغولية، وبالسيوف الصينية الخاصة بالحضارة الصينية وبالمغول الأوائل.

السيوف المستقيمة:

كان السيف مستقيم النصل أقدم في نشأته من السيف المقوس، وهو النوع السائد في الإستخدام لدي شعوب الشرق القديم خلال الألفين الرابع والثالث ق. م، ولعله هو النوع الوحيد الذي كان مستخدماً في المناسبات الرسمية وفي الطقوس الدينية [١].

ويوجد منه نوعان: سيوف ذات حد واحد، وسيوف ذات حدين، فإذا كان ذا حد واحد وتقوس بسيط، فإن استعماله في القطع أكثر من الطعن، أما إذا كان له حدان أو حد واحد ونهاية مدببة فإنه يستعمل للطعن أكثر [٢]، وكانت تنقش علي نصل السيوف آيات قرآنية أو عبارات دعائية. كما تحفر علي بعضها الزخارف الطريفة المتنوعة، وكانت السيوف المستقيمة ذات الحدين أكثر استخداما، واختلفت أطرافها إما مدببة، أو نصف مستديرة، وقد استعملت في الجاهلية والإسلام ومن أشهر أنواع السيوف الهندية المستقيمة:

_الخوندا:

وهو من أقدم السيوف الهندية، يتكون من نصل طويل مستقيم ذى حدين وعريض في نهايته ذات الرأس المثلثي أو المستدير الشكل، وهو من أجمل السيوف الهندية، وأضيفت إليه القبضة المميزة في أواخر

---

(١) أبو العلا، محمد قطب: التحف المعدنية من القرن ٧ه|١٣م وحتى القرن ١٣ه|١٩م في ضوء بعض مجموعات المتاحف بالدول العربية، دراسة أثريه فنية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٨م، ص٣١٥.

(٢)الهنداوي، صفاء عبد الله عبد اللطيف: تقنية الأسلحة الأيوبية والمملوكية وتطورها، ص١٧.

العهود الإسلامية الوسطى وهى من القبضات الفولاذية التى شكلها العام يشبه (السلة) باللغة العامية، التى يكون في أعلاها عمود شبه منحنٍ مع وجود الواقية التى

تغلفها صفيحة أسطوانية ترتبط بأعلى القبضة وأسفلها لحماية قبضة اليد، وإستعمل هذا النوع من السيوف في الهند من قبائل الراجبوت غير المسلمة الذين سكنوا الساحل الشرقي للهند، وهذا السيف من الأنواع السائدة والمشهورة في الهند، وظل محافظاً على مكانته في الهند حتى أيام المغول المسلمين وقد أستعمله بعض المسلمين أيضاً وفي بعض الأحيان كان الهنود يستعملون النصال الأوروبية المستقيمة والرفيعة التى تم تركيب القبضة الهندية عليها والمشابهة لقبضات سيوف الخوندا[١]. شكل (٢)، لوحة(١)

_ **الباتا:** وهى سيوف ذات نصال مستقيمة طويلة ورفيعة ذات حدين وغير مجوهرة المعدن، وهو السلاح المفضل لقبائل الماهارتا والهندوسية، وقد إستخدمه بعض مسلمي الهند، وتتميز قبضتة الباتا الفولاذية بأنها تغطى كامل قبضة اليد وحتى معصمها، وهى تشبه الرمح الأوربى الذي يستعمل في المبارزة[٢]. شكل(١)، لوحة(٢).

السيوف المقوسة:

أولاً: السوسن باتا(اليتاغان الهندي): وهى سيوف عريضة وقصيرة النصال ذات حد واحد، وتمتاز نصالها بوجود إنحنائين خفيفين فيها مع رأس مدبب ويكون اتجاه ميلانها مع جهة النصل، بعكس النصال المنحنية الأخرى، وهو مشابه لليتاغان العثمانى ولكن قبضته مغولية تشبه قبضة التالوار ومصنوعة من الفولاذ، وهى من سيوف المسلمين فى الهند[٣].

ثانياً: سيف طراز التالوار: سيف هندى مقوس ذو حد واحد تختلف درجة إنحناء النصال فيه من القليل أو كاملة الإنحناء وغالباً ما يكون معدن نصالها من الحديد الصلب غير المجوهر، إستخدمه المغول المسلمين في الهند في حروبهم، وهو من الأنواع الشائعة فى منطقة الشمال (منطقة القبائل المسلمة)، التى غلب إستخدامه باقى طرز طرز مختلفة من سيوف الهند، أما قبضة التالوار فهي من النوع المغولي الفولاذية المعدن وتنتهي فى أعلاها بدائرة مسطحة ذات بروز مدور فى منتصفها، كما يوجد نوع مشابه لهذه السيوف وتسمى البالوار التى تختلف عن التالوار في كون صليب القبضة يكون بإتجاه النصل ويحيط بحدي النصل[٤]. شكل (٣)، لوحة(٣).

---

(١) إبراهيم، محمد خليل: الأسلحة والدروع الإسلامية (المراحل التاريخية للأسلحة_ العهود الأولى والمتوسطة)،ج١، نشر بمعرفة المؤلف، لندن، ٢٠١٨م، ص، ٨٤.
(٢) إبراهيم، محمد خليل: الأسلحة والدروع الإسلامية، ص٨٦.
(٣) براهيم، محمد خليل: الأسلحة والدروع الإسلامية، ص٨٦.
(٤) إبراهيم، محمد خليل: الأسلحة والدروع الإسلامية، ص٨٤.

ثالثاً: السيوف طراز الشمشير الهندي:

انتقلت من بلاد فارس إلى الهند خلال العصر الصفوى، تشبه التالوار الهندي ولكن نصالها أكثر تقوساً ومصنوعة من الحديد الفولاذ المجوهر أما

قبضتها على الطراز المغولى أو الفارسي أو العربي ويشبه الشامشير الفارسي، ولكنه أقل جودة منه. اللوحتان (٥،٦).

أ_ المعادن المستخدمة في صناعة الأسلحة:

وأهم هذه المعادن النحاس والحديد والبرونز والذهب والفضة، احتلت المشغولات المعدنية مكانة عظيمة في كل العصور، وقد اهتدي الإنسان إلى معرفة المعادن وطريقة إستخراجها من باطن الأرض، وطريقة إستخلاصها مما علق بها من شوائب، كما أنه اهتدي أيضاً إلى تكوين معادن جديدة من المعادن الموجودة في الطبيعة مثل البرونز الذي هو خليط من النحاس الأحمر والزنك.

ب_ الحديد(Iron):

هو فلز (عنصر كيماوى)، أوضح خواصة أنه يصدأ ويجذبه المغناطيس ومن صوره: الزهر، المطاوع، والصلب[١]يعد من أول المعادن التى عرفها الإنسان. وهو شائع الإستخدام في كثير من الحياة اليومية، يشكل ٥% من جملة المعادن في باطن الأرض[٢]، وهو أكثر فائدة من سائر الفلزات، وذكر الحديد في القرآن الكريم: قال تعالي "آتونى زبر الحديد" [٣]. كانت الهند من أقدم بلدان العالم في إكتشاف الحديد واستغلاله صناعياً وتجارياً، إذ عرفوا الهنود القدامى كيفية الاستفادة من هذا المعدن ومنه توصلوا إلى صناعة الحديد والصلب وإلى صناعة الأسلحة كافة، ومن شهرتها أن بعضاً من النصال الدمشقية كانت تصنع من مناجم حيدر آباد الهندية، أما في دلهى فقد بلغ صناع السلاح أسمى المراتب في فنون هذه الصناعة، لأنهم وجدوا الخامات المُثلى وأجادوا الأساليب الصناعية لتحويلها وتشكيلها حسب رغباتهم ورغبات المستوردين وكانوا يصهرون الحديد الخام ويبردونه فى قوالب على شكل أعمدة طويلة منتظمة ذات أوزان معينة وثابتة قد تزن الواحدة منها (١٧) طناً وطولها ما يقرب من الثمانين قدماً منها المتوسط الطول والقصير، ليتم تصديرها من مركز الأعمدة الحديدية فى (قطب منار) في دلهى ومنها إلى البلدان الأخرى، وكانت أسماء الحديد تسمى حسب مكان وجودها مثل الحديد السندى، وكان الحديد الهندي يصدر عن طريق السفن للبلدان العربية (البحرين، عمان، اليمن).

---

(١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ص١٣٩.

(٢) عبد الرحمن، إبراهيم ماضي: السلاح المعدني للمحاربين في مصر في العصر العثماني، ص٤.

(٣) القرآن الكريم: سورة الكهف، آية ٩٦.

جـ_ الذهب(Gold):

من المعادن الثمينه التى أستخدمت في صناعة الحلى وأدوات الزينه. فلز لونه أصفر نفيس يذكر ويؤنث[١]، ذكر في العديد من آيات القرآن الكريم، قال تعالي: "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

....."[٢]. وللذهب مسميات عديدة (التبر، الزخرف، العسجد، الإبريز وهو الذهب الخالص)، وهو من أهم المعادن، يطلق عليه سيد المعادن يصعب الحصول علي الذهب نقيًا من الطبيعة[٣]، يوجد في الغالب مختلطاً بالفضة ويضاف النحاس إلي الذهب ليصبح أكثر تماسكًا ولونه أكثر لمعانًا[٤].

د_ الفضة (Silver):

من الجواهر النفيسة، وهى أقرب الفلزات إلى الذهب، ولولا برد أصابها قبل النضج لكادت أن تكون ذهباً[٥]، الفضة فلز معتم يكون متحدًا مع عناصر أخرى مثل النحاس، والزنك، والرصاص[٦]، وقد ورد ذكر الفضة في القرآن الكريم ست مرات منها قوله تعالى: (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا)[٧] تستخدم الفضة في الحلى وأدوات الزينة، وصنع العملات، استخدمت في الزخرفة، وتشكيل بعض المقابض الأسلحة موضوع الدراسة والواقيات والأغماد بصورة خالصة أو تغطية الأغماد بصفائحها أو أسلاك منها.

م_ الأحجار الكريمة (Precious stone):

الفيروز (Turquoise) : هو أحد أنواع الأحجار الكريمة، ومن الأحجار الأولى التى تم اكتشافها، وله أسماء عديدة منها (الفيروزج، الفيروز، المافكات بلغة المصريين القدماء، حجر الغلبة، حجر العين، حجر التركي أو التركواز، وهي تسمية أطلقت على حجر الفيروز في أوروبا)، أعتبره البعض طلسم للوقاية من الأخطار، يقي لابسه من الموت وبمثابة درع للأبطال والمحاربين.

من أنواع الفيروز:

_ الفيروز الأزرق المائل إلى الخضرة ويسمى الفيروز المصري.

_ الفيروز الأخضر المزرق ويسمى المكسيكي.

---

(١) مجمع اللغة العربية: معجم الفاظ القرآن الكريم، ج١، ص٤٤٧.
(٢) القرآن الكريم: سورة آل عمران، آية١٤.
(٣) محمد، دعاء طه: أدوات القتال المعدنية الإيرانية والتركية، ص١٩٨.
(٤) زين العابدين، على: المصاغ الشعبي في مصر، القاهرة ١٩٧٤م، ص١١٧.
(٥) القزوينى(زكريا بن محمد بن محمود الكوفى_ت٦٨٢ه|١٢٨٣م): عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت_ لبنان، ط١ ،٢٠٠٠م، ص١٧٥.
(٦) أبو العلا، محمد قطب: التحف المعدنية من القرن ٧هـ|١٣م حتى القرن ١٣هـ|١٩م، ص٢٥٥.
(٧) القرآن الكريم، سورة الأنسان، آية ١٥.

_الفيروز الأخضر الغامق ويسمى الأمركي.

_الفيروز البندقي (المقلد أو الصناعي) وتعددت ألوانه.

الزمرد(Emerald):

هو حجر كريم شفاف أخضر اللون، يوجد في صخور الرخام والشيست، توجد مناجمه في جنوب مصر وعلي ساحل البحر الأحمر، حيث قام الفراعنة منذ أكثر من ٥٠٠٠سنة باستغلالها عن طريق حفر العديد من الفتحات للتنقيب عن الزمرد

لأستخدامه في الزينة[١]، يتميز بالصلابة والقوة ومقاومته للتآكل والحرارة. وللزمرد عدة أنواع منها: الزمرد الذبابى الأخضر الذي لا يشوبه شيء، الريحانى الأزرق الخفيف، الزمرد السلقى الأخضر الخفيف، الزمرد المصري يغلب عليه الصفرة الذهبية.

اليشم _حجر الجاد(Saffron):

من الأحجار نصف الكريمة الطبيعية الجذابة، يطلق على معدنين مختلفين نفريت أو اليشم الحجرى والجاديت، وهما متماثلان إلي درجة لا يمكن معها تميز أحدهما إلا بالفحص الكيميائى، ويكون كلاهما من لون أبيض أو أشهب أو أخضر ويكون كلاهما شبه شفاف له لمعان الشمع، ويتشابه به كثيرًا ثقلهما النوعى، ودرجة صلابتهما[٢].

العقيق(Carnelian):

كلمة عربية الأصل من الأحجار نصف الكريمة الشعبية المحببة والأكثر استخداماً لدى عامة الناس وينتمى إلى معدن المرو (الكورتز)، يختلف لونه حسب درجة الشوائب به، ويوجد على شكل عُقَد أو تجاويف داخل الصخور البركانية، بأشكال وأحجام مختلفة تكونت عن طريق التبلور المنتظم، ويتميز بوجود حلقات أو عروق غير منتظمة ولكنها منسجمة مع التجويف الداخلى، استخدمه الصناع عبر العصور والحضارات المختلفة، له مسميات عديدة مثل الأجاث والكارنيول، ومن أنواعه العقيق الأحمر، والأبيض، والأسود، والرطبى، والأزرق[٣].

العناصر الزخرفية:

أولاً الزخارف النباتية (Floral Motifs):

يقصد بها كل زينة أو حلية زخرفية، تعتمد في رسمها أو نقشها على عناصر نباتية، وتختلف أشكالها وصورها سواء أكانت بشكلها الطبيعى أو محورة عن الطبيعة، كالسيقان والأوراق الثمار والزهور المراوح النخيلية.

---

(١) مجلة الفيصل، دائرة المعارف، العدد ١٥٧، ص١٤٩.

(٢) انظر: عقيل، محسن: موسوعة الأحجار الكريمة، ص ص٦٢٤، ٦٢٥.

(٣) التيفاشي، أحمد بن يوسف: أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، ١٤٦، ٢٥٨.

زهرة اللوتس(Lotus):

أجمع العلماء أنها من أهم رموز الفن الهندي، وأقدمها وأكثرها أنتشاراً. عرفت الهند عدة أنواع من هذه الزهرة: منها المائية (اللوتس الصينية) التى تعرف في الفارسية (كل نيلوفر) وفي اللغة الهندية (كمودنى) والاسم العلمى لها هو(Nymphaea Stellate) ولها ثلاث ألوان الأبيض الأزرق والأحمر[١]، وجدت بكثرة في كشمير. شكل(٦)، اللوحات(٢، ٤، ٥)

وهو نبات مائى معمر ذو أوراق قرصية كاملة الإستدارة على شكل كأس، يتوسطها ساق، طولها من ٣٠:١٠٠ سم، فتصبح طافية فوق سطح الماء، ومن الملاحظ أن هذا النبات يحمل أزهاراً كبيرة ومجوفة، يصل قطرها إلى ٣٠سم، وتظهر فى أواخر فصل الربيع والصيف، كما أن ثمارها كثيرة الثقوب، من ثم يتميز نبات اللوتس الطويل ذو الجذور المجوفة بلونه البنى، ينمو فى المستنقعات وله أوراق خضراء تطفو زهرته البيضاء التاجية الشكل على سطح الماء وتكثر زراعته في الصين، ترمز لنقاء القلب، والعقل، والتواضع، والخلود، وطول العمر، وظهرت اللوتس فى الأساطير رمزا للصحة والجمال، والسحر، والحب[٢].

زهرة الخشخاش(Poppy):

نبات حولى، أو ثنائى الحول أو معمر، الإسم الشائع هو أبو النوم، رمان السعالي، ساقه قائمة متفرعة، أوراقه متناوبة بيضاوية متطاولة وأزهاره منفردة وكبيرة محمولة على شمراخ طويل، لونها وردي بنفسجى أو أبيض مصفر، وتحتوى هذه الزهرة على بذور صغيرة جداً ومستديرة كان يأكلها الناس للمساعدة على النوم[٣]، يصنع منه الأفيون من أشهر نباتات شبه القارة الهندية. شكل(٨)، لوحة(٤).

زهرة القرنفل(Pink):

القرنفل نبات عشبى معمر من فصيلة القرنفليات صغير الحجم دائم الخضرة، يكثر وجودة في المناطق الإستوائية[٤]، أختلفت الأراء حول أصل هذه الزهرة، منهم من قال يرجع أصلها إلي إيران أو

---

(١) انظر: خيري، ألاء عبد العزيز: تطور المحاريب في الهند منذ بداية العصر المملوكى وحتى نهاية المغولى (٥٨٩ه_١١٩٣م) : (١٢٧٤ه_١٨٥٧م)، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م، ص٣٧٢.

(٢) كركر، منى محمد: التأثيرات الصينية على الفنون التطبيقية الإيرانية منذ بداية العصر المغولى حتى نهاية العصر الصفوى "دراسة آثرية فنية مقارنة" فى الفترة(٦٥٦ه|١٢٥٨م) إلى (١١٤٨ه|١٧٣٦م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان،٢٠١٤م، ص ص ٣٥٣، ٣٥٤.

(٣) للإستزاده انظر: سعيد، حسين(إشراف): الموسوعة الثقافية، ص٤٢٤.
_ عقيل، محسن: معجم الأعشاب المصور، ص١٨٢.
_ خليفة، ربيع حامد: تحف معدنية هندية من حيدر آباد الدكن، ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى، ١٩٩٨م، ص٣٧٠.

(٤) القاضى، عفت الباشا: معجم رموز ودلالات الأزهار والنباتات، ص١٢٠.

الصين[١]، ويقال أيضاً أن أصلها يوناني والحقيقة أنها هندية الأصل، حيث أقبل الفنانون في الهند على استخدامها بصفة خاصة، في زخرفة التحف الفنية. شكل(٧). لوحة(٢).

_المراوح النخيلية وأنصافها (بالمت أو نصف بالمت) (Palmettes& Half Palmettes):

عرف هذا العنصر الزخرفي في الفنون القديمة السابقة على الإسلام؛ فقد استخدمت المراوح النخيلية وأنصافها في الفن الإغريقي، ثم انتقلت إلى الفن الروماني، والساساني، ثم البيزنطي وأخيراً الفن العربي الإسلامي، غير أن ما دخل على هذا العنصر من تجريد وتحوير جعله في بعض الأحيان يتخذ هيئات يختلط الأمر فيها بما يصعب معه تحديد أصله(٢)، كما يرجع أصول هذه الزخرفة إلى تطوير الفنان المسلم لشكل الورقة الثلاثية التى عرفت في فنون سابقة، ثم تطور في الفن الإسلامى إلى ما عرف بالمراوح النخيلية وأنصافها، والتى تطورت فيما بعد إلى زخرفة نباتية إسلامية صرفة عرفت (بالأربيسك) الزخارف العربية المورقة(٣)، قوام هذا العنصر وحدات زخرفية محورة وأنصاف مراوح نخيلية ذات فصين، تتداخل وتتشابك بطريقة هندسية منسقة وجميلة، ينبثق منها مراوح نخيلية كاملة وأنواع من الثمار والزهور المختلفة وأحياناً رءوس حيوانات أو أشكال طيور.

العناصر الهندسية: الخطوط المستقيمة (Straight Lines):

وهي المسافة بين نقطتين، وقد ظهرت على الأسلحة موضوع الدراسة في هيئة خطوط مستقيمة متوازية وعلى هيئة تهشيرات .

الأشكال المجدولة أو المضفورة (Guilloches):

عرفت منذ القدم في مصر الفرعونية، والعصر الإغريقى. وهى خطوط تشبه السلال المجدولة، ثمرة لتطور الفنان المسلم لزخرفة الخطوط الهندسية المستقيمة، عرفت في الفن القبطى وانتقلت إلى الفنون الإسلامية.

---

(1) Arthur Uphame Pope, Asurvay Of Persian Art, Vol: IV, Oxford, University press, 1988, P1,17.

(٢) حسن، إيمان حسن محمد: السلاح المعدني الإيراني في العصر القجاري، ص٣٥٥.

(٣) انظر: الباشا، حسن: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، الدار العربية للكتاب، م٢، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٠٠، هذه الزخرفة عرفت عند البعض بالرقش، وعند غيرهم بالتوريق والتوشيح، انظر: فارس، بشرى: سر الزخرفة الإسلامية، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ١٩٥٢م، ص١٤، فكري، أحمد: مساجد القاهرة ومدارسها،ج١، العصر الفاطمى، دار المعارف،١٩٦٥م، ص١٧٧، بهنسي، عفيفي: دراسات نظرية في الفن العربي، المكتبة الثقافية(٣٠٠)، ١٩٧٤م، ص ص ١٤٨، ١٤٩.

البخارية:

وهى عبارة عن وحدة زخرفية مستديرة الشكل، لها حلية تشبه ورقة الشجر من أعلها وأخرى من أسفلها.

الأشكال النجمية(Star Patterns):

كما ظهرت الأشكال النجمية على الأسلحة موضوع الدراسة مثل النجمة السداسية التى تعرف بنجمة داوود، والتى تعرف عند الأتراك باسم خاتم سليمان، قوامها مثلثين متساوي الأضلاع ؛ أحدهما رأسه إلى أعلى والآخر إلى أسفل، الأول يرمز للسماء

والثانى يرمز للأرض وتطابقهما يرمز للكون.

الزخارف الكتابية (Calligraphiques):

الخط النسخ:

سمى بخط النسخ لأنه الخط الذى اعتاده المؤلفون فى نسخ مؤلفاتهم، وبخاصة نسخ القرآن الكريم، وكان متداولاً في صدر الأسلام لتدوين محررات الدولة، والمراسلات، ودونت به الكتب، والوثائق(١)، ويعد خط النسخ من الخطوط العربية، الأسهل تناولاً لما يمتاز به من ليونه، وقليل الزوايا كثير الأقواس، تمتاز حروفه بأنها تكتب دون استرسال أو مد للحروف، بينما تكتب بإستدارة، وهو أسهل في الإستعمال من الثلث(٢).

الخط الثلث:

اختلف الكتاب في نسبة الخط الثلث هل هو باعتبار التقوير، والبسط، أو باعتبار أنه يساوى في الحجم ثلث خط الطومار، حيث أن عرض الطومار يساوى ٢٤شعره من شعر البرذون: أي الخيل، وعرض الثلث ثمان شعرات وهى الثلث من ذلك، ويعتبر الثلث الأب أو الجد لكل ما جاء من أنماط الخطوط ، وعنه تفرعت أنواعها، كما أنه من أصعب الخطوط ولا يعتبر الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقن الخط الثلث، وأصبح له شعبية واسعة كخط زخرفي، خاصة بين الكتابات الآثرية المنقوشة، وما يزال حتى الآن أهم الخطوط الزخرفية المنقوشة (٣).شكل(٤، ٥)، لوحة(٦).

الخط النستعليق:

هو الخط الذي جمع بين خطى النسخ والتعليق، ابتكره الفرس في القرن التاسع الهجرى، أشتق من خط

---

(١) أبو العلا، محمد قطب: التحف المعدنية من القرن٧ه|١٣م وحتى القرن ١٣ه|١٩م، ص٣٩٢.
(٢) انظر: غالى، نهى جميل محمد، دراسة آثارية فنية لضريح فيروز شاه تغلق ٧٥٢ه|١٣٥٢م بمدينة دلهى في الهند، بحث فى مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٧)، يوليو ٢٠٢٢م، ص٥٣٣.
(٣) خير الله، جمال عبد العاطى: النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية، ص ص ٩١_٩٢.
(٤) انظر: مرزوق، محمد عبد العزيز: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه، ص١٧٥.

النسخ المعروف في القرن السادس الهجرى، والتعليق الفارسى الذي عرف في القرن السابع الهجرى(٤)، وأهم ما يميز هذا الخط الليونة، وأن حروفه قد قويت فيها الإستدارة عن خط التعليق، كما تجلت في حروفه الخفة والأناقة بصورة رائعة، وأكثر قصراً في كاسات حروفه، وهو أطوع وأسهل في الكتابة في يد الكاتب من التعليق كما يتميز النستعليق بخلوه من علامات التشكيل.

الخاتمة وأهم النتائج:

_ أوضحت الدراسة أن استخدام الأسلحة المغولية الهندية لم يقتصر على الحروب والصيد فقط، فقد كانت تستخدم في حالات أخرى كحراسة السلاطين والملوك،

وكانت تقدم كهدايا، واستعملت من قبل أفراد الشرطة بالإضافة إلى الحماية الشخصية.

_ أكدت الدراسة ميل الفنان المغولى الهندي للواقعية وحب الطبيعة، حيث استخدام الألوان بدقة وعناية فائقة فى الزخارف والمناظر التصويرية على الأسلحة موضوع الدراسة.

_ أظهرت الدراسة أن السيف المقوس ذو الحد الواحد كان أفضل السيوف إستعمالاً في الحرب، ووجد فيه المحاربون مميزات جديدة وفاعلية أكبر من المستقيم، فهو يجمع بين وظيفتى الضرب والطعن معاً.

_ تنوعت المواد المصنوع منها الأسلحة الدفاعية والهجومية من معادن مثل الحديد فى صناعة نصال السيوف والخناجر، والرماح، والأخشاب في صناعة الأغماد والذهب والنحاس والفضة والأحجار الكريمة في تزين مقابض السيوف والخناجر وزخرفة بدن الخوذ، والدروع، والتروس، والدبابيس.

_ تميزت الأسلحة فى عصر أباطرة المغول بالهند بكثرة كتباتها عن غيرها من الأسلحة فى الأقطار الإسلامية الأخرى، حيث يتفق ذلك مع استخدمتها المتنوعة.

_ تميزت الأسلحة فى عصر أباطرة المغول بالهند بكثرة كتباتها عن غيرها من الأسلحة فى الأقطار الإسلامية الأخرى، حيث يتفق ذلك مع استخدمتها المتنوعة.

_ ظهر التأثير الأوروبي في الإسراف في استخدام الخامات النفيسة سواء في الأحجار الكريمة أو الذهب.

-ظهر التأثير الإيرانى فى رسم طائر الكركى على الأسلحة موضوع الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

المصادر:

١_ ابن البيطار(ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد الأندلسي_ ت٦٤٦ه/١٢٤٨م): الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، القاهرة، ١٢٩١ه.

٢_ ابن سيدة (أبي الحسن على بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي_ ت٤٥٨ه/١٠٦٦م): كتاب السلاح، السفر السادس، دار الكتب العلمية بيروت، (د.ت).

٣_ ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيي ت٧٤٩ه/١٣٤٨م) : مسالك الإبصار في ممالك الأمصار، تحقيق كامل سلمان الجبورى، مهدى النجم، الجزء العشرون (النبات والحيوان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.

٤_ ابن كثير(الحافظ عماد الدين_ ت٧٧٤ه/١٣٧٣م): تفسير القرآن العظيم، ج١، ج٤، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ت).

٥_ ابن منظور(أبي الفضل جمال الدين_ ت٧١١ه/١٣١١م): لسان العرب، مج٨، دار صادر بيروت، ١٩٩٠م.

٦_ ابن المنكلي(محمد بن محمود): الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب، دراسة وتحقيق، نبيل عبد العزيز، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ٢٠٠٠م.

٧_القلقشندي(شهاب الدين أبى العباس أحمد بن على _ ت ٨٢١ه | ١٤١٨م): صبح الأعشي فى صناعة الإنشا، ج٢، ج٤، مطبعة الآميرية بالقاهرة، ١٣٣١ه| ١٩١٣م.

المراجع العربية:

١_إبراهيم، محمد خليل: الأسلحة والدروع الإسلامية (المراحل التاريخية للأسلحة_ العهود الأولى والمتوسطة)،ج١، نشر بمعرفة المؤلف، لندن، ٢٠١٨م
٢_الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية، في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٧م.
٣_____: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، الدار العربية للكتاب، مج٢، القاهرة، ١٩٩٩.
٤_الجميلي، السيد، الأحجار الكريمة، دراسة تاريخية جيولوجية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م.
٥_الجوارنة، أحمد محمد: الهند في ظل السيادة الإسلامية دراسات تاريخية، اليرموك ١٤٢٧هـ| ٢٠٠٦م.
٦_حسن، زكى محمد: الصين وفنون الإسلام، القاهرة، ١٩٤١م.
٧_حسن، منى علي سيد: التصوير الإسلامي في الهند "تسليات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي"، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٣م.
٨_حسين، محسن محمد: الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين تركيبه. تنظيمه. أسلحته. بحريته وأبرز المعارك التي خاضها، الطبعة الثانية، دار ثاراس، ٢٠٠٣م.
٩_خليفة، ربيع حامد: الفنون الإسلامية في العصر العثماني، دار زهراء الشرق، ط٤، ٢٠٠٧م.
١٠_زكي، عبد الرحمن: السلاح في الإسلام، دار المعارف بمصر، ١٩٥١م.
١١_____: الأحجار الكريمة في فن التاريخ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، المكتبة الثقافية (١٠٨)، أول مايو ١٩٦٤م.
١٢_زين العابدين، على: المصاغ الشعبي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٤م.
١٣_سالم، عبدالعزيز صلاح: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، ج١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م.
١٤_سعيد، حسين(إشراف): الموسوعة الثقافية، مؤسسة فرانكلين، دار المعرفة، ١٩٧٢م.
١٥_عقيل، محسن: موسوعة الأحجار الكريمة المصورة، دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠٠٧م.
١٦_عليوة، حسين عبد الرحيم: الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة، دراسة أثرية، مطبعة الجبلاوى، ط١، ١٤٠٤ه|١٩٨٤م.
١٧_مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٤م.
١٨_ياسين، عبدالناصر: الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية، دراسة في ميتافيزيقيا الفن الإسلامى، زهراء الشرق، ٢٠٠٦.
١٩_____: الأسلحة عبر العصور الإسلامية، الكتاب الأول، الأسلحة الدفاعية أو الجنن الواقيه الدروع والتروس، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٢٠_____: الأسلحة عبر العصور الإسلامية، الأسلحة الهجومية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٩م.

المراجع المعربة:

١_باكر(برتاموريس): حيوانات ما قبل التاريخ_ ترجمة|توفيق فرعونى، ط٤، دار المعارف، ١٩٨١م.

٢_ ديماند، م.س: الفنون الإسلامية، ترجمة| أحمد محمد عيسى، ط٣، دار المعارف، ١٩٨٢م.
٣_ فايجرت، تسمرمان:(ترجمة عبد القوى عياد)، الموسوعة الفلكية، مكتبة الأسرة،٢٠٠٢م.
٤_ لوكاس، ألفريد: المواد والصناعات عند القدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر؛ غنيم؛ محمد زكريا، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩١م.
٥_ ول ديورانت: قصة الحضارة، الهند وجيرانها، ترجمة| محمد بدران، مج١، ج٣، مكتبة الأسرة، ٢٠٠١م.

الرسائل العلمية:

١_ إبراهيم، رشا سمير: الزخارف الفنية والخطية على الأسلحة الإسلامية منذ بداية حكم الدولة المملوكية حتى نهاية حكم محمد علي (٦٤٨_١٢٥٠م|١٢٥٠_١٨٤٨م) دراسة حضارية سياحية، رسالة ماجستير، جامعة إسكندرية، ٢٠١١م.
٢_ أبو العلا، محمد قطب: التحف المعدنية من القرن ٧ه|١٣م وحتى القرن ١٣ه|١٩م في ضوء بعض مجموعات المتاحف بالدول العربية، دراسة أثريه فنية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٨م.
٣_ حسن، إيمان حسن محمد: السلاح المعدني الإيراني في العصر القاجاري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٩م.
٤_ خيري، ألاء عبد العزيز: تطور المحاريب في الهند منذ بداية العصر المملوكى وحتى نهاية المغولى (٥٨٩ه_١١٩٣م) : (١٢٧٤ه_١٨٥٧م)، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م.
٥_ عبد الخالق، ماجدة علي: تصاوير المعارك الحربية للجيش المغولي الهندي "من خلال المخطوطات والتحف التطبيقية"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.
٦_ عبد الرؤف، صفاء عبدالله: تقنية الأسلحة الأيوبية والمملوكية وتطورها القرن(٦هـ|١٢م| ١٠هـ|١٦م)، رسالو ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، ٢٠٠١م.
٧_ عليوة، حسين عبد الرحيم: السلاح المعدني للمحارب المصري في عصر المماليك"دراسة أثرية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج١، ١٩٧٤م.
٨_ كركر، منى محمد: التأثيرات الصينية على الفنون التطبيقية الإيرانية منذ بداية العصر المغولى حتى نهاية العصر الصفوى "دراسة آثرية فنية مقارنة" فى الفترة(٦٥٦ه|١٢٥٨م) إلى (١١٤٨ه|١٧٣٦م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان،٢٠١٤م.
٩_ ماضي، إبراهيم: السلاح المعدني للمحاربين في مصر في العصر العثماني(دراسة آثارية فنية)، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١١م.
١٠_ محمد، دعاء طه حسن: أدوات القتال المعدنية الإيرانية والتركية المحفوظة بمجموعة متحف قصر عابدين بالقاهرة، (دراسة مقارنه لأدوات القتال الأوروبية المعاصرة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة المجلد الاول ،٢٠٠٤م.
١١_ مصطفي، نجاح مهدى محمد: دراسة آثرية فنية للتحف المصنوعة من الأحجار الكريمة والرخام فى عصر أباطرة المغول في الهند، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مج١، ١٤٤٠ه|٢٠١٩م.
١٢_ المهر، رجب سيد أحمد: مدارس التصوير الإسلامى في إيران والهند منذ(١٠هـ|١٦م) حتى منتصف (١٢هـ|١٨م) فى ضوء محموعة متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة،١٩٩٩م.

الدوريات:

١_ ابن سلام، أبي عبيد القاسم: كتاب السلاح تحقيق، حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، مج١٢، العدد الرابع، بغداد، شتاء ١٩٨٣م.

٢_ الأسلحة الإسلامية، السيوف والدروع، دليل معرض أقيم في قاعه الفن الإسلامي، مركز فيصل للبحوث والدراسات، الرياض،١٤١١م|٢٠٠٢م.
٣_ خليفة، ربيع حامد: تحف معدنية هندية من حيدر آباد الدكن، ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى، ١٩٩٨م.
٤_ خيرالله، جمال: المناظر الرومنسية في المدرسة الصفوية الثانية وما يعاصرها في المدرسة المغولية الهندية"دراسة آثرية فنية"، بحث، مركز البحوث والدراسات التاريخية جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
٥_ عدلي، هناء محمد: مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب (١٠)، دراسة فنية لتحفة لم يسبق نشرها، محفوظه بمتحف آرثر م سكلر، جامعه هارفارد، بالولايات المتحدة الامريكية، ٢٠٠٩م.

شكل رقم (١)
الباحثة)

سيف مستقيم بمقبض (قفاز باتا)

من العصر مغولى هندى

القرن ١٠_١١ه/١٧_١٨م.

(عمل الباحثة)

شكل رقم (٢)

سيف مستقيم (خاندا)

عصر المغولي الهندي

القرن ١٠_١١هـ/١٦_١٧م. (عمل

سيف مغولى هندى طراز تالوار

القرن ١١هـ/١٧م

(عمل الباحثة)

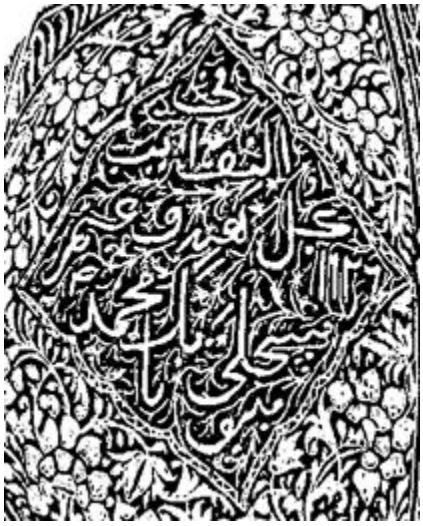

شكل(٤)
خط ثلث (عمل الباحثة)

شكل (٥)خط ثلث لعبارات شيعية
(عمل الباحثة)

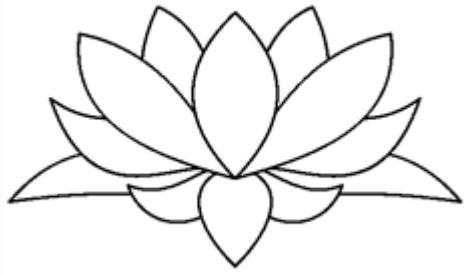

شكل رقم (٦)
يوضح زهرة اللوتس على التحف موضوع الدراسة
(عمل الباحثة)

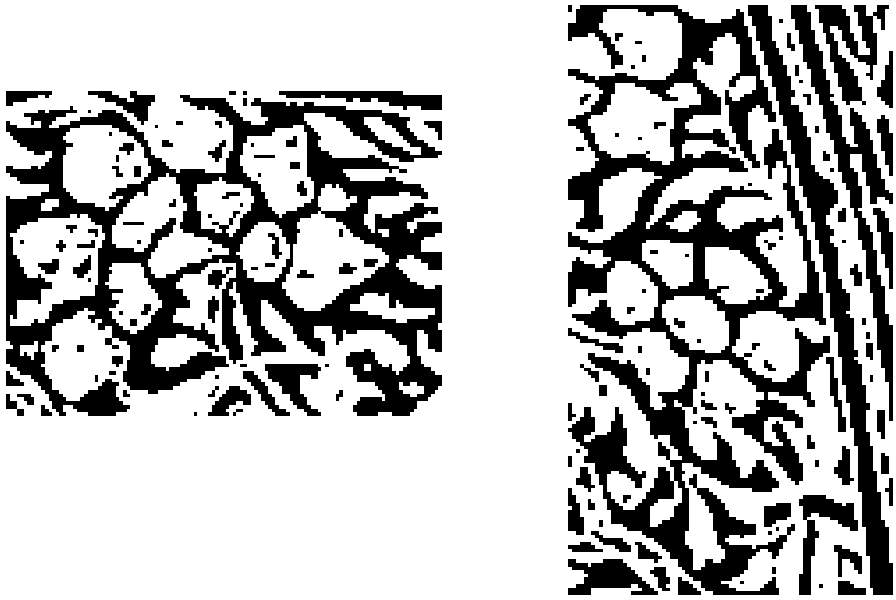

شكل رقم (٧)

يوضح زهرة القرنفل على التحف موضوع الدراسة (عمل الباحثة)

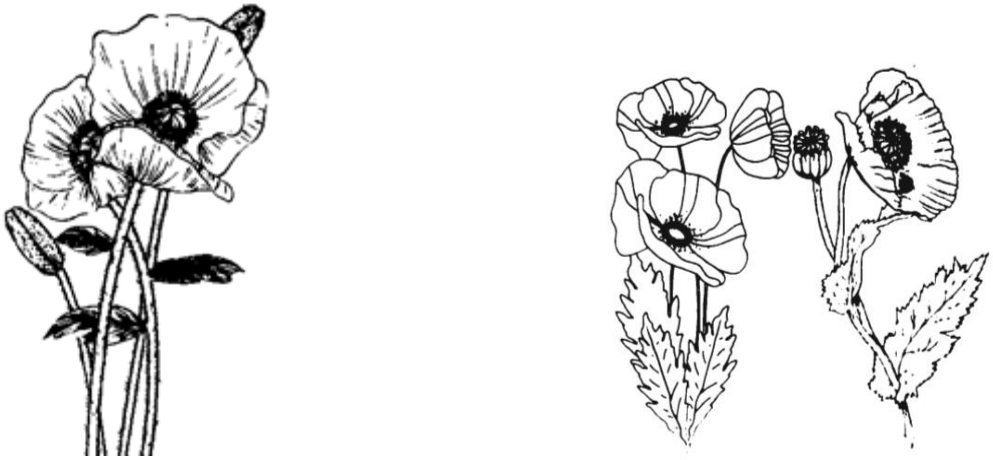

شكل رقم (٨)

يوضح زهرة الخشخاش التى تزين التحف موضوع الدراسة

(عمل الباحثة)

لوحة رقم (١)

سيف مستقيم خوندا محفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت

عن: https://collections.vam.ac.uk/item/O157535/sword-and-sheath-unknown/

(ينشر لأول مرة)

لوحة(٢)

سيف مستقيم باتا محفوظه بمتحف المتروبوليتان رقم_ ٣٦.٢٥.١٥٣٨

عن: https://www.metmuseum.org/art/collection/search/24325

(ينشر لأول مرة)

لوحة رقم (٣)

تالوار مخفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت

عن: https://collections.vam.ac.uk/item/O14450/sword-of-dara-shokuh-sword/

(ينشر لأول مرة)

لوحة رقم(٤)

(تيجا) محفوظ بمجموعة رانجيت سينغ عن:

https://www.runjeetsingh.com/inventory/338/silver_tegha

(ينشر لأول مرة)

لوحة رقم (٥)

شمشير هندي محفوظ بمجموعة رانجيت سينغ عن:
https://m.facebook.com/RunjeetSinghLimited/

(ينشر لأول مرة)

لوحة رقم (٦) شمشير هندي محفوظ بمتحف اونتاريو الملكي في كنداعن: https://alkhabrpress.com/archives/9567

(ينشر لأول مرة)

The metal weapons in the era of the Mughal emperors in India (Artistic archaeological study)

By
Hanan Ramadan Wahby Yousef
Dr. Gamal Abdel Ati Khairallah
Professor of Islamic archaeology Faculty of arts Tanta University

Abstract:
These weapons received much attention during the Mughal Indian period and were used in many ways, not only for warfare and hunting, but also in other cases for the guarding of sultans and Kings, as gifts, and by the police, and for personal protection. many Mughal Indian weapons as the subject of my I selected thesis for a master's degree in Islamic Archaeology, because a collection had never been published before.
World museums and private collections have kept large numbers of metal weapons from the Mughal Indian era, ranging from offensive weapons (swords, daggers, bars, spears, pins) to defensive weapons (shields, armor, legs, palms, and helmets) made of metal, adorned with gold and studded with precious study proved that those weapons were the most stones.My offensive and defensive and the most beautiful important weapons.

Keywords: Islamic swords; The era of the Mughal emperors; India